University Students' Use of Internet and its Relation with Assessment of Online Romantic Relationships

Alaa El-din Ahmed Khalifeh
Press and media
Yarmouk University
aldeen40@yahoo.com

AbdulRahim Darwish
Press and media
Yarmouk University
aldeen40@yahoo.com

Received 04/11/2018 Accepted 25/04/2019

Abstract:

This study aims to identify the use of Yarmouk University students for the Internet and its motives and the relationship of this use to assess the emotional relationships over the Internet, as well as to identify the impact of demographic variables for students on the use of the Internet and the evaluation of emotional relationships over the Internet and the extent of students' relationships through the Internet.

The researchers used the questionnaire tool on a sample of 400 students from Yarmouk University, which was divided equally between males and females and scientific and theoretical colleges. The sample was divided into four different colleges with 100 students from each faculty. As the scientific colleges, while the other half of the colleges of economics and archeology as theoretical colleges, and included the questionnaire on (23) question reflected the objectives of the study and verified its hypotheses.

The study reached several results, the most important of which are:

- Students who have formed online relationships are satisfied with them.
- The type and nature of the college study affect students' use of educational sites, educational sites, sports, pornography and games sites.

The study called on parents and educators to do their part to nurture the best of adolescents, and tried to explain the various challenges and risks that can arise from the students' use of the Internet and the need for further studies on the impact of the Internet on different aspects of life for university students and Arab youth in general.

Keywords: Usage, Internet, Assessment.

استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بتقييم العلاقات العاطفية عبر الإنترنت

علاء الدين خليفة
الصحافة والاعلام
جامعة اليرموك
aldeen40@yahoo.com

عبدالرحيم درويش
الصحافة والاعلام
جامعة اليرموك
aldeen40@yahoo.com

استلام البحث 2018/11/04 قبول البحث 2019/04/25

الملخص:

تسعى هذه الدراسة التعرف إلى استخدام طلبة جامعة اليرموك للإنترنت ودوافعه، وعلاقة هذا الاستخدام بتقييم العلاقات العاطفية عبر الإنترنت، وكذلك التعرف إلى أثر المتغيّرات الديمغرافية للطلبة، على كلّ من استخدام الإنترنت، وتقييم العلاقات العاطفية عبر هذه الشبكة، ومدى تكوين الطلبة لعلاقات عاطفية من خلالها.

وقد استخدم الباحثان أداة الاستبيان على عينة قوامها (400) مفردة من طلبة جامعة اليرموك، جاءت مناصفة بين الذكور والإناث، والكليات العملية والنظرية، حيث توزّعت العينة في أربع كليات مختلفة، بواقع (100) مفردة من كلّ كلية، وتمثّل نصف عينة الدراسة كليّتي العلوم وتكنولوجيا المعلومات؛ بوصفهما كليّات عملية، بينما مثّل النصف الباقي كليتي الاقتصاد والآثار؛ بوصفهما كليات نظرية، وشملت صحيفة الاستبيان على (23) سؤالًا، عكست أهداف الدراسة، وتحقّقت من فروضها.

وقد توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج من أهمها:

- إنّ الطلبة الذين قاموا بتكوين علاقات عاطفية عبر الإنترنت راضين عنها.
- إنّ النوع، وطبيعة الدراسة بالكليّة، يؤثّران على استخدام الطلبة لمواقع التواصل، والمواقع التعليمية، والرياضية، والإباحية، ومواقع الألعاب.

ودعت الدراسة الأُسَر والمربّين للقيام بدورهم في تنشئة المراهقين بنحوٍ أفضل، وحاولت أن توضح التحديات والمخاطر المختلفة التي يمكن أن تنتج من استخدام الطلاب للإنترنت، وضرورة القيام بمزيد من الدراسات عن تأثير الإنترنت على جوانب الحياة المختلفة لطلبة الجامعات، والشباب العربي بوجهٍ عام.

الكلمات الدالة: الاستخدام، الانترنت، التقييم.

المقدمة :

منذ عشرين سنة خلَت، لم تكن أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت منتشرة بالطريقة التي هي عليها الآن، وعلى الرغم من ذلك، كان هناك العديد من الشكاوى بشأن استخدام المراهقين للتلفاز بقنواته المختلفة؛ بسبب التأثيرات السلبية التي قد تنتج عن مشاهدة المواد التي تعرض من خلاله، وتؤدّي إلى قلّة التفاعل بين أفراد الأسرة، وقلّة التحصيل الدراسي، إضافة إلى غرس بعض القيم والسلوكيات السلبية من خلال مشاهدة ما قد يُعرضُ على شاشات التلفاز بقنواته المختلفة: الفضائية، المحلية، والأجنبية؛ ممّا قد يؤثّر سلبًا على كثيرٍ من المراهقين. لذا كان هنالك العديد من الدراسات العلمية التي تبحث في هذه التأثيرات، ولكنّ الوضع قد تغيّر الآن كثيرًا، كما تغيّرت تمامًا بيئة وسائل الاتصال الجديدة داخل نطاق الأسرة وخارجها، وانتشر استخدام الإنترنت بين الشباب، وتحوّل الاهتمام بالتأثيرات السلبية للتلفاز والشكاوى منه إلى الإنترنت، وحسبما يذكر (Fletcher and Blair) في دراستهما عام 2014م، فإنّه لم يعد للآباء القدرة على السيطرة أو التحكّم فيما يتعرّض له الأبناء عبر الإنترنت من ظواهر سلبيّة؛ وذلك بسبب الثورة التكنولوجية الهائلة التي أفقدت الوالدين قدرتهم على المراقبة والسيطرة والتّحكّم. وإن كان ذلك ممكنًا عن طريق الحاسبات الشخصية الموجودة في المنزل، إلّا أنّه صعب جدًّا عندما تتعلّق المسألة

بالهواتف المحمولة، والتي يمكنهم من خلالها الدخول على الإنترنت سواء في المنزل أو خارجه.

ويشير كلّ من (Sorbring and Lundin)[24]، في دراستهما عام 2012م، إلى أنّ العديد من الدراسات تبيّن تعرّض ما يزيد علي 90% من المراهقين أو أكثر إلى الإنترنت، وأنّ أكثر من نصفهم يتعرّضون له بشكلٍ يومي، ولقد سهّلت الهواتف المحمولة الوصول للإنترنت باستمرار في أيّ وقت، وقلّلت من إمكانيّة تدخّل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت، أو مراقبتهم لمعرفة ما يتعرّضون له، ممّا قد يزيد من تأثيرها عليهم.

ويوضح كلّ من (Arrizabalaga et al) ورفاقه[13]، في دراستهم عام 2010م، و (Peterson et al)[22] في دراستهم عام 2014م، أنّ استخدام الإنترنت أصبح نشاطًا يوميًّا يقوم به الشباب، ويشتمل على العديد من الفرص والتحديات، فقد يؤدّي إلى تأثيرات إيجابية، مثل: إمكانية البحث، وزيادة المعرفة، واستخدام البريد الإلكتروني، وتسهيل التواصل والتفاعل الاجتماعيّين مع الآخرين، والإفادة في المجال البحثي والدراسي، ولكنّه قد يؤدّي من جهة أخرى إلى مزيد من التأثيرات السلبية: كإدمان الإنترنت، والتعرّض للمواقع الإباحية، والمقامرة، والانخراط في مجموعات عنيفة، أو ذات توجه جنسي منحرف أو شاذّ، وإعطاء معلومات شخصية قد يستغلها آخرون، والتأثير السلبي على العلاقات الأسرية، وما إلى ذلك من التأثيرات السلبية.

مشكلة الدراسة:

يشير التراث البحثي في العقد الماضي، إلى أنّ استخدام الإنترنت أصبح جزءًا لا يتجزّأ من الحياة اليومية للشباب الجامعي، ويبدو أنّ هذا يرجع إلى جاذبية الإنترنت، وانتشار الوسائل التكنولوجية التي تسهّل الدخول إليها من أجهزة كمبيوتر محمولة، وهواتف ذكية، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعية على نطاق كبير، وسعيها الدائم لجذب الشباب بكافة الوسائل لقضاء وقت أطول معها، هذا بالإضافة إلي طبيعة فترة الشباب التي تتميّز بمحاولات الشباب إلى توسيع نطاق دائرة علاقاتهم الشخصية، وتكوين علاقات عاطفية حميمة مع الأفراد من الجنس الآخر.

إنّ موضوع تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الشخصية كان موضوعًا مثيرًا لاهتمام الباحثين، ففي الدراسات الأولى –التي سبقت الإشارة إليها– تبيّن أنّ هنالك تأثيرات سلبية لاستخدام الإنترنت على العلاقات الشخصية؛ لأن هذا الاستخدام يعمل بديلًا لهذه العلاقات، غير أنّ الدراسات فيما بعد بيّنت تأثيرات إيجابية لاستخدام الإنترنت على هذه العلاقات.

لذا تتمثّل مشكلة الدراسة الحالية في معرفة استخدام طلاب جامعة اليرموك للإنترنت ودوافعه، وعلاقة هذا الاستخدام بتقييم العلاقات العاطفية عبر الإنترنت، كما تسعى الدراسة أيضًا إلى معرفة أثر المتغيرات الديموغرافية للطلاب، على كلٍّ من استخدام الإنترنت، وتقييم العلاقات العاطفية عبر الإنترنت، ومدى تكوين الطلاب لعلاقات عاطفية من خلال الإنترنت، وتقييمهم لهذه العلاقات.

استخدام الإنترنت في تكوين العلاقات:

يشير (Underwood, H., & Findlay)[25]، في دراستهما في عام 2004م، إلى أنّ عدد العلاقات الشخصية بين الأفراد يتزايد بسبب استخدام الإنترنت، كما أن معظم هذه العلاقات عبر الإنترنت تعدُّ عاطفية في طبيعتها، وهناك دليل بحثيّ متزايد يشير إلى أنّ هذه العلاقات لها تأثير عكسيّ على العلاقات الحقيقية التي يقوم بها الأفراد وجهًا لوجه، ولقد حاولت دراستهما أن تستكشف تأثير العلاقات من خلال الإنترنت، على العلاقات الزوجية أو العلاقات الحقيقية التي تمّت في الواقع الحقيقي للأفراد. وقد أُجريت الدراسة على 75 بالغًا لهم علاقات في الحياة الحقيقية، ولهم علاقات عبر الإنترنت، وبيّنت نتائج الدراسة أنّ المستجوبين لديهم عدّة طرق للاتصال بِمَن كوّنوا معهم علاقات عبر الإنترنت، وأنّ معظمهم يتواصلون معهم من خلال الهاتف، وأنّ ثلث العينة قد قابلوهم بالفعل، وأنّهم راضون بالعلاقة، وأنّ علاقاتهم من خلال الإنترنت، أثّرت على علاقاتهم الأخرى خارج إطار الإنترنت، ومن هنا فقد سعوا إلى إخفاء العلاقات المُتشكّلة عن طريق الإنترنت عن شركائهم الآخرين، المُنخرطين معهم بعلاقاتٍ طبيعيّة خارج هذا الإطار، وعلى ذلك فقد سَعوا إلى إخفاء علاقات الإنترنت عنهم بالنّظر إلى وقتها أو طبيعتها، حتّى إنّ علاقاتهم العاطفيّة أو الجنسية مع شركائهم الأساسيّين في الواقع، قد انتهت بسبب هذه العلاقات عبر الإنترنت.

ويخلص (Peterson) ورفاقه[22] في دراستهم عام 2014م، إلى أنّ الدراسات التي تتناول المواعدة (Dating) بين طلاب الجامعات، تبيّن أنّ الأغلبية منهم يعطون أهميّة كبيرة للعلاقات العاطفية، وأنّ أغلبية كبيرة منهم كوّنوا هذه العلاقات عبر الإنترنت، وقد يكون هذا بسبب التحدي الكبير في فترة المراهقة، والخاصّ بتكوين علاقات عاطفية مع الشريك العاطفي، والدراسات الخاصّة بتأثير الإنترنت على العلاقات الشخصية، كان موضوع اهتمام مثير لكثير من الباحثين، فالدراسات الأولى وجدت أنّ الإنترنت له تأثير سلبي على هذه العلاقات؛ لأنّه بديل للعلاقات الشخصية، في حين أنّ الدراسات الأحدث أظهرت تأثيرات إيجابية للإنترنت على هذه العلاقات، فمعظم مستخدمي الإنترنت يمدّون علاقاتهم الشخصية، ولا يستخدمون الإنترنت بديلًا لعلاقاتهم الشخصية، بل يطوّرون علاقاتهم الشخصية وينمونها من خلال الإنترنت، وهذه المزايا لا تؤدّي بالضرورة إلى مشكلات للمراهقين، مع وجود بعض المخاطر التي قد تقع للبعض.

أهمية الدراسة:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات المهمّة لأسباب مجتمعية وبحثية:

1- انتشار استخدام الإنترنت بين الشباب بشكل عام، وبين طلبة الجامعات بشكل خاص، فعلى الرغم من أنّ خدمة الإنترنت دخلت الأردن في 1995م، كما يذكر (Ghazal)[19] أنّ الأردن في 2014م عُدّ ثاني دولة عربية في استخدام الإنترنت، أي بمعدل استخدام يصل إلى 47%، ووفقًا لدراسته فإنّ 95% من الأردنيين لديهم هواتف ذكية تمكّنهم من استخدام الإنترنت، ولذا يستخدم 84% من المستخدمين شبكة الإنترنت يوميًّا، وليس أدلّ على هذا من أنّ استخدام الإنترنت في الأردن وصل إلى نسبة 86,1% في 2015م، مقابل نسبة 38.1% في 2012م، ومقابل 2,4% في عام 2000م.

2- لهذه الدراسة أهميّة كبيرة من الناحية العلمية؛ لأنها تناقش موضوع العلاقات العاطفية بين الشباب عبر الإنترنت، وتعدّ دراسة هذا الموضوع من الموضوعات التي نادرًا ما تُدرس في المجتمعات العربية؛ لأسباب قد تتعلّق بالقيم والأخلاقيّات العامة، في حين أنّ هذا الموضوع معروض للدراسة منذ بداية القرن الحادي والعشرين في الدراسات الأجنبية.

3- تعدّ دراسة الشباب واستخدامه للإنترنت، أمرًا ضروريًّا؛ لمعرفة دوافع استخدام الشباب المختلفة للإنترنت، وأنماط هذا الاستخدام، والسمات التي تصاحب استخدامه، كما يعدّ التعرّف إلى المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية للشباب، أمرًا بالغ الأهمية في التعامل مع الإنترنت، كوسيلة صارت الأكثر استخدامًا وتفضيلًا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

1- طبيعة استخدام طلبة جامعة اليرموك للإنترنت وأنماطه.
2- دوافع استخدام المبحوثين للإنترنت.
3- تقييم المبحوثين للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت بشكل عام، وتقييمهم لعلاقاتهم العاطفية الخاصة التي كوّنوها من خلال هذه الشبكة.

أسئلة الدراسة:

1- ما طبيعة استخدام المبحوثين للإنترنت وأنماطه؟
2- ما دوافع استخدام المبحوثين للإنترنت؟
3- ما تقييم المبحوثين للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت بشكل عام، وتقييمهم لعلاقاتهم العاطفية الخاصة التي كونوها من خلال هذه الشبكة؟

فروض الدراسة:

1- تؤثّر المتغيرات الديموغرافية على تكوين الطلبة لعلاقات عاطفية عبر الإنترنت.
2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام طلبة جامعة اليرموك للإنترنت، وتقييم الطلبة للعلاقات العاطفية عبر هذه الشبكة.
3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطلبة لاستخدام الإنترنت، وقيامهم بعمل علاقات عاطفية عبر هذه الشبكة.
4- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت، وتكوين علاقات عاطفية من خلالها.
5- توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين مَن يعرفون أشخاصًا قاموا بعمل علاقات عاطفية عبر الإنترنت، وتكوين الطلبة أنفسهم لعلاقات عاطفية عبر هذه الشبكة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أُجريت الدراسة في العام الدراسي 2016م، وتمّ توزيع الاستبانة في الفترة الواقعة 2016/10/8م– 2016/2/8م.

الحدود المكانية: تمثّلت العينة المكانية للدراسة في جامعة اليرموك الحكومية –محافظة إربد– المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: تمثّلت الحدود البشرية للعينة من طلبة جامعة اليرموك، وشملت كليّات نظرية وأخرى عمليّة بواقع (200) عينة من كليّتي العلوم وتكنولوجيا المعلومات، باعتبارهما من الكليات العملية، بينما مثّلت النصف الثاني من العينة وبواقع (200) مفردة من كليتي الاقتصاد والآثار، باعتبارها كليات نظرية، ومثّلت العينة الحصصية (400) مفردة من الطلبة في الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس).

مصطلحات الدراسة:

الاستخدام: يعرف "يافيس فرونسوا لو كاياديك" (Yves – Le Coadic)[27]، الاستخدام بأنّه نشاط اجتماعي يتحوّل إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرّرًا، ويندمج في ممارسات الفرد وعاداته، يُمكن حينئذٍ الحديث عن الاستخدام.

ويقصد الباحثان بالاستخدام إجرائيًّا: استخدام طلبة جامعة اليرموك للإنترنت، وتقييمهم للعلاقات العاطفية عبر هذا الاستخدام.

الشباب الجامعي: عرف البعض مفهوم كلمة الشباب بأنّها الفئة العمرية من سن 12 عامًا، لغاية 30 عامًا (العسيلي) [7]، ويقصد الباحثان بالشباب الجامعي في هذه الدراسة، عينة من الشباب الجامعي الأردني من طلبة جامعة اليرموك: (ذكورًا وإناثًا) من مرحلة البكالوريوس.

النظرية المستخدمة في الدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

وجدت هذه النظرية لفهم كيف/ ولماذا يستخدم الجمهور وسائل الإعلام، ولفهم دوافع استخدامها، وتحديد الوظائف النابعة من الحاجات والدوافع والسلوكيات، والتي قدّمها (Yves – Le Coadic)[27] عام 1974م.

وتبحث هذه النظرية في طبيعة استخدام الناس لوسائل الإعلام المختلفة وأنماطه، والتعرف إلى دوافع استخدام هذه الوسائل، إذ إنّ الأفراد يميلون لاستخدام وسائل الإعلام لإشباعات حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم، بغض النظر عن نوعية الإشباعات. (الرمحين وشقير)[4].

وأجمع مؤسّسو نظرية الاستخدامات والإشباعات، على أنّ هناك خمسة فروض لها، وهي:

1- الجمهور وهو مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري، وتستخدم الوسيلة التي تحقّق حاجاته.
2- استخدام الوسائل يعبّر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها، وتتحكّم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.
3- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون اللذين يشبعان حاجاته.
4- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعه، ومن ثمّ يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبعها.
5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع، من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الوسائل الإعلامية فقط.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية:

لا توجد دراسات عربية –على حدّ علم الباحثَيْن– أُفردت لتناول موضوع الدراسة الحالية، ولكن هناك بعض الدراسات التي تناولت استخدام الشباب الجامعي للإنترنت، كما توجد دراسات أشارت إلى أنّ استخدام الإنترنت قد يؤدي إلى تكوين بعض العلاقات مع الآخرين عبر الإنترنت.

ودرس علي نجادات وأمجد القاضي[8]، الآثار الناجمة عن العوامل المؤثّرة في استخدام طلبة الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك للإنترنت، وذلك عن طريق استخدام 100 مفردة من طلبه الكليّة، وبيّنت الدراسة أنّ موقع جريده الرأي الأردنية اليومية حاز على أعلى المراتب من حيث استخدام الطلبة له، وأنّ الطلبة يفضّلون الاطّلاع على الصحف والمجلات المطبوعة من خلال الإنترنت بنسبة 19.3%، وأنّ نسبة 54.4% من الطلبة لا يعتقدون أنّ استخدام الإنترنت قد أثّر على متابعتهم لوسائل الإعلام الأخرى.

وتوصّلت خلود القرعان[9]، إلى أنّ ما نسبته 47.8% من طلبة الجامعات الأردنية يستخدمون الإنترنت، وذلك في عيّنتها البالغ قوامها 1500 مفردة، وتبيّن أنّ نسبة 34% منهم يستخدمون المواقع الترفيهية، في حين يستخدم المواقع العلمية 341 مفردة، وتبيّن أنّ شبكة الإنترنت جاءت في المرتبة الثانية من وسائل الاتصال في التأثير على القيم الدينية بمتوسط نسبته 2.92%.

وأوضحت دراسة عبد الرحيم درويش[3]، أنّ جميع مفردات عينته والبالغ قوامها 200 مفردة من طلبة كلية الإعلام في جامعه اليرموك، يستخدمون الإنترنت، وأنّ نسبة 39.5% يتعرّضون للمواقع الإخبارية على الإنترنت، ومن بينها مواقع الصحف اليومية المطبوعة على الإنترنت، وبيّنت الدراسة بعض الإشباعات التي يسعى الطلبة إلى تحقيقها من خلال استخدام الإنترنت.

أما دراسة علي نجادات[11]، فقد استُخدم فيها منهج المسح على عينة قوامها 403 مفردة من طلبة جامعه اليرموك، وتبيّن أنّ ما نسبته 53.3%، يقرؤون الصحف الورقية فقط، مقابل 18.4% يقرؤون كلًّا من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية، كما بيّنت الدراسة بعضًا من سلبيات الصحف الإلكترونية وايجابياتها. وبيّنت نتائج الدراسة أنّ نسبة 38.9% من الطلبة يوافقون على أنّ مطالعة الصحف الإلكترونية تقلّل من الطلب على الصحف الورقية المطبوعة، وأنّ نسبة 75% من الطلبة يرون أنّ العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والورقية علاقة تكامل وتنافس، بينما ترى نسبة 8% فقط أنّ العلاقة هي إلغاء وإبعاد.

أمّا نانسي عثمان[6]، فقد أجرت دراستها في مصر على عينة اشتملت 500 مبحوث من محافظة المنوفية والجيزة، وتوصّلت إلى أنّ استخدام الإنترنت يصل إلى نسبة 100%، وأنّها تستخدم من أجل الدردشة 35%، والهروب من الواقع 30.6%، وحصلت مواقع الدردشة على المرتبة الأولى 40.2%، ثمّ المواقع الجنسية 24.6%، وتبيّن أنّ 58.2% من مفردات العينة زاروا المواقع الجنسية، وأنّ 78.6% من الشباب كوّنوا علاقات اجتماعية عبر شبكة الإنترنت مع آخرين، وأنّ استخدام الإنترنت أثّر على الوقت المُخصّص لقضائه مع الوالدين وبنسبة 81.2%.

وقد بحثت أنسان الناطور[10] في 2001م، تأثير استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي، وطبقت الباحثة دراستها على 200 طالب من جامعتَي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنيّة، وتوصّلت الدراسة إلى أنّه لا توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة مع شبكة الإنترنت، والتفاعل الاجتماعي بين أقرانهم، حيث بيّنت أنّه بزيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت يزيد التفاعل الاجتماعي.

وبحث غازي رواقه[5]، في واقع استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة اليرموك، وأجرى دراسته على 733 طالبًا وطالبة، وتوصّل

إلى أنّ الطلاب يستخدمون الإنترنت أكثر من الطالبات، كما تبيّن أنّ أكثر من 14.2% من الطلبة يستخدمونها في المنزل، مقابل 13.3% لا يستخدمونها عبر خدمات الجامعة، وينحصر معظم استخدام الطلبة في المعرفة العلمية والثقافية والسياسية، كما تبيّن أنّ استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة ليس مستقلًّا عن جنس الطالب وامتلاكه للحاسب الشخصي.

ودرس موفّق البطران[2]، استخدام 752 طالبًا من الجامعات الخاصة في منطقة الشمال بالأردن، لمعرفة واقع استخدام الإنترنت فيها، واتجاهاتهم نحوها، وتوصل إلى أنّ نسبة 70.1% يستخدمون الإنترنت، وأنّ نسبة 37.2% من الطلاب يستخدمون الإنترنت للأغراض التعليمية، في حين يستخدم 28.1% من الطلاب الإنترنت من أجل المحادثة، والتخاطب، وتكوين الصداقات، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية عالية لدى الطلبة نحو استخدام الإنترنت، وأرجع هذا إلى إحساس الطلبة بأهمية استخدام الإنترنت، وما توفّره من إمكانات تزيد معارفهم واتجاهاتهم.

وفي دراسة صالح خليل أبو إصبع[1]، التي بحثت في تأثير الإنترنت على عينة من طلبة جامعة فيلادفيا الخاصة بالأردن، تبيّن إلى أنّ 42.2% يستخدمون الإنترنت من أجل التسلية، ولم توافق نسبة 69% من المبحوثين على أنّ الإنترنت يؤثر سلبًا على دراستهم.

أما عروب النمرات[12]، فقد أجرت دراستها على عينة من (500) طالب من مختلف التخصصات في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، ووجدت أنّ ما نسبته 41.6% من الطلاب يعانون من مستويات شديدة أو شديدة جدًّا من الاكتئاب، ووجدت فروقًا ذات دلالة في درجة الاكتئاب، تُعزى لمدى استخدام الإنترنت.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

درس (Peterson) ورفاقه[33] في عام 2014م، العلاقة بين استخدام الإنترنت والعلاقات العاطفية بين طلبة الجامعة، وشملت عينة الدراسة 203 طالبًا جامعيًّا، و تبيّن أنّ الطلبة الذين لديهم علاقات عاطفية، يقضون وقتًا أقلّ مع الإنترنت، مقارنة مع هؤلاء الذين ليست لديهم علاقات عاطفية، وأن الطالبات اللاتي دخلنَ في علاقات عاطفية، كان استخدامُهن للإنترنت مرتبطًا أكثر بدرجة رضا أقل عن هذه العلاقات، وبدرجة رضا أقل عن حياتهن.

ودرس كل من (Reizer&Hetsroni)[23] في 2014م، العلاقة بين التعرّض لوسائل الإعلام، وجودة العلاقات العاطفية، حيث اهتمّت هذه الدراسة بتقييم 188 طالبًا جامعيًّا لعلاقاتهم العاطفية، ومدى رضاهم عنها، وعلاقة هذا التقييم بمشاهدتهم للتلفاز، واستخدامهم الإنترنت، وقراءتهم للصحف، ومدى الإشباعات التي يحصلون عليها من استخدامهم لوسائل الإعلام، كما اهتمّت بسؤال الطلبة عن نيّتهم للدخول في صراعات بشأن هذه العلاقات، وبيّنت تحليل نتائج الانحدار أنّ وقت مشاهدة التلفاز الكلي له علاقة دالّة إحصائيًّا برضا أقل عن هذه العلاقات، وخصوصًا عند مشاهدة بعض البرامج التي تركّز على العلاقات العاطفية، مما يتنبّأ بدرجة رضا أقل، ونيّة أقوى في الدخول في صراع بشأن هذه العلاقة، بينما وجد أنّ قراءة الصحف، واستخدام الإنترنت لا يتنبّأ بأيّ شيء بشأن الرضا عن العلاقة، ولا عن النيّة في الدخول بصراعات بشأن هذه العلاقة.

ودرس (Miller-Ott et al) ورفاقه[21] في 2014م، تأثيرات قواعد استخدام الهاتف المحمول على الرضا في العلاقات العاطفية، حيث أُجريت الدراسة على 227 طالبًا جامعيًّا، منهم 173 طالبة، و54 طالبًا، وقد بيّنت الدراسة أنّه على الرغم من أنّ الهاتف المحمول يساعد الشريك العاطفي على أن يظلّ مع شريكه، إلّا أنّ هناك استثناءات كوجود الطرف الآخر متاحًا طول الوقت، الأمر الذي قد يقلّل من جودة العلاقة، كما أنّ تطوير قواعد استخدام الهاتف المحمول، ربما يساعد الأفراد على تجنّب تداعيات الوصول بالمكالمات في وقت غير مقبول، ولكن بشكل عام تبيّن أنّ الهاتف المحمول مهمّ جدًا كأداة للتواصل، وأنّ هناك علاقة ارتباط قوية وإيجابية بين الرضا عن استخدام الهاتف المحمول في العلاقة، والرضا عن العلاقة العاطفية.

ودرس (Huels)[20] في عام 2011م، بداية العلاقات العاطفية على الإنترنت دراسة فينومولوجية (ظاهراتية) على ثنائيات الإنترنت، حيث اهتمّت الدراسة بالسؤال عن المعني الذي يعطيه مَن يدخلون في مثل هذه العلاقات، واستخدمت منهجًا كيفيًّا باستخدام منهج الظواهر الاجتماعية الظاهراتية مع 12 شخصًا قابلوا شركاءهم العاطفيين على الإنترنت، وتمّ تحديد وحدات المعاني بعد تصنيفها وفحصها، ثمّ تمّ وصف طبيعة هذه العلاقة، وطبقًا للنتائج فهناك غموض يسود –في البداية– أيّ توقّع عن هذه العلاقات عبر الإنترنت، وما إذا كانت ستتطوّر إلى علاقة مستمرّة لفترة أطول، مع وجود عوامل أخرى أدّت إلى الحصول على معلومات أكثر، وأدّت إلى كشف الذات للطرف الآخر، وهناك ظاهرتان تمّ كشفهما في هذه الدراسة: الأولى أنّه بمجرد اتّخاذ قرار التفاعل في هذه العلاقة يجعلك متورطًا في العلاقة، ممّا يؤدّي بالفعل إلى وجود علاقة عاطفية، والثانية أنّه يصبح الشريكان العاطفيان في حالة أُلفة مع بعضهما بعضًا عندما يلتقيان لأول مرّة وجهًا لوجه، ويوصف هذا على أنّه لقاء صديق قديم لأوّل مرة، كما وجد أنّ النظريات الحالية لدراسة تطوّر العلاقات العاطفية، بها الكثير من النقص عندما تُطبّق هذه الظاهرة، ومن ثمّ يجب عمل دراسات أكثر للبحث في أساليب تطوير هذه النظريات.

منهج الدراسة وعيّنتها (استخدام المنهج الوصفي بأداة الاستبانة):

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة من طلبة جامعة اليرموك، وقد تمّ جمع البيانات في هذه الدراسة على عينة حصصية قوامها 400 مفردة من الطلبة في أربع كليات مختلفة بواقع 100 مفردة من كل كلية، وتمثّلت نصف عينة الدراسة من كليتي العلوم وتكنولوجيا المعلومات باعتبارها كليات عملية، بينما تمثّل النصف المُتبقّي من كليتي الاقتصاد والآثار باعتبارها كليات نظرية، وقد تم جمع البيانات باستخدام صحيفة استبيان شملت23 سؤالًا، عكست أهداف الدراسة، وحاولت التحقّق من فروضها.

متغيرات الدراسة:

يُعدّ استخدام طلبة جامعة اليرموك للإنترنت المتغيّر المستقلّ في هذه الدراسة، ويعدّ تقييمهم للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت المتغير التابع، وهناك بعض العوامل الوسيطة التي تتدخّل لتجعل المتغيّر المستقلّ فاعلًا، كالمتغيرات الديموغرافية للطلبة، مثل: النوع، وطبيعة الكلية التي يدرسون فيها، وحالتهم الاجتماعية، والمستوى التعليمي لكل من الوالدين، والمستوى الاقتصادي الخاصّ بهم، وغيرها من العوامل التي سيتّضح تأثيرها عند تناول اختبارات صحّة الفروض.

الجدول ذو الرقم (1)
خصائص عيّنة الدراسة

التكرار والنسبة المئوية / الخصائص	التكرار	النسبة المئوية
النوع		
ذكور	200	50
إناث	200	50
طبيعة الدراسة بالكلية		
كليات نظرية	200	50
كليات عملية	200	50
مكان الإقامة		
مدينة	220	55
قرية	180	45
المستوى التعليمى للأب		
منخفض	88	22
متوسط	184	46
مرتفع	128	32
المستوى التعليمى للأم		
منخفض	108	57
متوسط	210	52,5
مرتفع	82	22,5
المستوى الاقتصادي		
منخفض	101	25,3
متوسط	205	51,2
مرتفع	94	23,5
عمل الأم		
تعمل	296	74
لا تعمل	104	26

نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج العامّة للدراسة:

أ- استخدام الإنترنت بين الطلبة:

1- يستخدم 69,8% من الطلبة الإنترنت خمسة أيام فأكثر أسبوعيًّا، بينما يستخدمه ما نسبته 9.7% ثلاثة أو أربعة أيام أسبوعيًّا، في حين أنّ نسبة 20.5% تستخدمه يومًا أو يومين فقط أسبوعيًّا، وبالنسبة لعدد الساعات التي يستغرقها الطلبة في كلّ مرّة يدخلون فيها على الإنترنت، كانت أربع ساعات فأكثر في المرتبة الأولى بنسبة 35.5%، ثمّ أقلّ من ساعتين بنسبة 38%، وبلغت نسبة مَن يستخدمه من ساعتين إلى أقلّ من أربع ساعات 26.7%، وعلى المقياس التجميعي بشكل عام، بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت بين الطلبة بشكل مرتفع تصل إلى 52%، وهذا يعني أنّ أكثر من نصف العينة يُعدّون من ذوي الاستخدام المرتفع، يليها الاستخدام المتوسط بنسبة 25,8%، ثم الاستخدام المنخفض بنسبة 22,3%. ولقد بيّنت سلسلة من اختبارات (ت) أنّ كلًّا من النوع، وطبيعة الكلية، ومكان الإقامة، وعمل الأم، لا تؤثّر جميعها على استخدام الطلبة للإنترنت، فلقد وجد أنّ النوع لا يؤثّر على استخدام الإنترنت، حيث بلغت قيمة (ت) 0,9 وهي غير دالّة إحصائيًّا عند مسوى معنوية 0,05، والنتيجة نفسها تنسحب على طبيعة الكلية سواء أكانت نظرية أو عملية، حيث بلغت قيمة (ت) -0,06، كما وجد أيضًا أنّ مكان إقامة الطالب بالريف أو بالمدينة لا يؤثّر على استخدامه للإنترنت، حيث بلغت قيمة (ت) 1,06 وهي غير دالّة إحصائيًّا أيضًا، ووجد كذلك أنّ عمل الأمّ سواء أكانت تعمل أم لا غير مؤثّر في استخدام الطلبة للإنترنت، حيث بلغت قيمة (ت) -1,5 وهي غير دالّة إحصائيًّا أيضًا، وبالنّظر إلى جانبٍ الآخر، فقد وجد أنّه بعد استخدام سلسلة من اختبارات تحليل التباين أحادي الاتجاه (one way ANOVA) أنّ كلًّا من المستوى الاقتصادي وتعليم الوالدين يؤثّران على استخدام الإنترنت، فلقد وجد أنّ المستوى الاقتصادي يؤثّر على استخدام الطالب أو الطالبة للإنترنت، حيث بلغت قيمة (ف) 3,2، ومستوى المعنوية 0,04 ، وباستخدام الاختبارات البعدية بطريقة (post hoc tests) تبيّن أنّه كلما زاد المستوى الاقتصادي زاد استخدام الإنترنت، ووجد أيضًا أنّ مستوى تعليم الأب والأم أيضًا يؤثّران على استخدام الإنترنت (قيمة ف 3,7 لكل من تعليم الأب والأم معا بدرجة ثقة 95%)، ولقد بيّنت الاختبارات البعدية أنّه كلما قلّ تعليم الوالدين، زاد استخدام أبنائهم من الطلبة للإنترنت.

2- تستخدم نسبة 75,8% من الطلبة الإنترنت من خلال الهواتف الذكية، في حين تستخدمه نسبة 51% من خلال الهاتف المحمول، بينما تستخدم نسبة 17,3% الإنترنت من خلال الكمبيوتر العادي الديسك توب، ولعلّ هذا يفسر سبب زيادة استخدام الإنترنت بين الطلبة؛ لسهولة استخدام الإنترنت من خلال الهواتف الذكية.

3- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة المواقع التي يستخدمها الطلبة بنسبة 94,3%، وبمتوسط حسابي 2,75، تلتها المواقع العلمية والتعليمية في المرتبة الثانية بنسبة 81,8%، ثمّ مواقع البريد الإليكتروني بنسبة 81,5%، ثمّ مواقع الأخبار بنسبة 79,3%، وجاءت بعد ذلك المواقع الآتية: مواقع تحميل الأفلام والأغاني والموسيقا 78,6%، ثمّ مواقع الألعاب 67,8%، ثمّ المواقع الرياضية 65,5%، ثم مواقع التعارف والشات 63,3%، ثمّ المواقع الإباحية 28,8%. ولعل هذا يوضح لنا إقبال الطلبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ولقد كشف اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) أنّ النوع يؤثّر على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الرياضية والتعليمية والعلمية والإباحية أو الجنسية أو الألعاب....وتحميل الأفلام والموسيقا والأغاني، حيث تبيّن أنّ الذكور أكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك المواقع الرياضية، والمواقع الإباحية، ومواقع تحميل الأفلام والموسيقا أو الأغاني، في حين كانت الإناث أكثر استخدمًا للمواقع التعليمية والعملية بمتوسط 2,06، مقابل 1,89 للذكور، وأنّ الإناث أكثر استخدامًا لمواقع الألعاب.

وفيما يتعلّق بطلبة الكليات النظرية والعملية، فقد تبيّن أنّ طبيعة الدراسة بالكلية تؤثّر على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع التعارف والأخبار والألعاب، حيث تبيّن أنّ طلبة الكليات العملية أكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الكليات النظرية، بمقدار 2,67 مقابل 2,82 للكليات النظرية، في حين أنّ طلبة الكليات النظرية أكثر استخدامًا لمواقع التعارف والشات بمتوسط 1,9 مقابل 1,7 للكليات العملية، وكانت النتيجة ذاتها فيما يتعلق بمواقع الأخبار 2,23 للكليات النظرية، مقابل 2,04، وتأكّدت النتيجة ذاتها فيما يتعلّق بمواقع الألعاب بمتوسط 2,08 لطلبة الكليات النظرية، مقابل 1,8 لطلبة الكليات العملية.

أمّا فيما يتعلّق بمكان الإقامة، فقد تبيّن أنّ مكان الإقامة للطالب لا يؤثّر على استخدام مواقع الانترنت، إلّا في مواقع تحميل الأفلام والموسيقا، وكانت لصالح أهل المدينة بمتوسط 2,3، مقابل 2,1 لطلبة الريف، ويمكن إرجاع ذلك للعامل الاقتصادي المؤثّر في اتّجاه أهل المدينة في استخدام مواقع تحميل الأفلام والموسيقا والأغاني، وتُبيّن هذه النتيجة أنّ الإنترنت صار وسيلة تخترق الحدود المكانية، بحيث تتلاشى الفروق بين استخدام أهل المدينة والريف، بل وبين جميع الطلبة الجامعيّين، كما بيّنت النتائج أيضًا أنّ العامل الاقتصادي ليس له تأثير في استخدام الطلبة لأيٍّ من المواقع التي ذُكرت سابقًا.

ب- دوافع استخدام الإنترنت:

يتبيّن لنا من الجدول ذي الرّقم (2)، أنّ الطلبة يستخدمون الإنترنت لإشباع دوافع نفعية، تنحصرُ -بدايةً- بمعرفة ما يحدث حولهم في المجتمع في المرتبة الأولى بنسبة 95,5%، وبمتوسط حسابي 2,61، ثمّ لتعلّم أشياء عديدة عن الذات وعن الآخرين بنسبة 84,1%، ثمّ لتعلّم أشياء لا يتمّ تعلّمها في الجامعة بنسبة 81,5%، ثمّ لمعرفة كيف يحلّ الناس مشكلاتهم بنسبة 77,8%، ثمّ للاستفادة في حلّ المشكلات الشخصية بنسبة 75,1%، كما يستخدم الطلبة الإنترنت أيضًا لإشباع حاجات طقوسية أو أخرى تقترنُ بالعادة، لإزاحة الإحساس بالوحدة بنسبة 80,8% وقد جاءت في المرتبة الأولى، ثمّ لأنّ استخدام الإنترنت أصبح عادة لا يمكن الإقلاع عنها بنسبة 80,6%، ثم لعدم وجود أشياء أخرى يمكن فعلها في وقت الفراغ بنسبة 77,3%، ولأنّ الإنترنت ينسي الهموم والمشكلات بنسبة 60,8%، وأخيرًا لأنّ الإنترنت يسمح برؤية مشاهد وصور وأفلام مثيرة جنسيًّا بنسبة 35%، وباستخدام مجموع المتوسطات الحسابية يتبيّن أنّ الطلبة يستخدمون الإنترنت لتحقيق إشباعات لدوافع نفعية بمتوسط حسابي 11,11، أعلى من استخدامهم للإنترنت لإشباع دوافع تقترنُ بالعادة بمتوسط 9,90، وهذا يعني أنّ الطلبة على وعي بكثرةِ استخدامهم للإنترنت لإشباع حاجات نفعية.

الجدول ذو الرقم (2)

دوافع استخدام الطلبة للإنترنت

الدوافع النفعية والتعويدية	غالبًا		أحيانًا		لا		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
الدوافع النفعية							
معرفة ما يحدث حولي في المجتمع.	260	65	122	30,5	18	4,5	2,61
معرفة كيف يحلّ الناس مشكلاتهم.	119	29,7	196	40	85	21,3	2,09
الاستفادة في حلّ مشكلاتي.	117	29,3	183	45,7	100	25	2,04
لأتعلّم أشياء عديدة عن نفسي وعن الآخرين.	153	38,3	183	45,7	64	16	2,22
لأتعلّم أشياء لا أتعلّمها في الجامعة.	132	33	194	48,5	74	18,5	2,15
مجموع المتوسط الحسابي لعبارات الإشباعات النفعية: 11,11.							
الدوافع التعويدية							
لعدم الشعور بالوحدة.	153	38,2	170	42,5	77	19,3	2,19
لأنّ الاستخدام أصبح عادة لا يمكن أن أقلع عنها.	195	48,7	127	31,8	78	19,5	2,29
لأنّ الإنترنت ينسيني مشكلاتي وهمومي.	107	26,5	136	34	157	39,3	1,88
لأنّ الإنترنت يسمح لي برؤية مشاهد وصور وأفلام مثيرة جنسيًّا.	65	14	84	21	260	65	1,49
لأنّه ليس لدي شيء آخر أفعله في وقت الفراغ.	150	37,5	159	39,7	91	22,8	2,15
مجموع المتوسط الحسابي لعبارات الإشباعات التعويدية: 9,90.							

ج- العلاقات العاطفية عبر الإنترنت وتقييمها:

1- كوَّن 37,8% من الطلبة علاقات عاطفية عبر الإنترنت بواقع 151 طالبًا، ومن هؤلاء الطلبة الذين كوّنوا علاقات عاطفية، كوّن 54,3% علاقة عاطفية واحدة، في حين كوّنت نسبة 23,2% علاقتين، وكوّن 22,5% ثلاث علاقات فأكثر.

2- يعرف 60% من الطلبة الجامعيين بعض الأصدقاء الذين قاموا بعمل علاقات عاطفية عبر الإنترنت، وهذا بواقع 240 طالبًا، وتتوزّع هذه النسبة حسب الآتي: يعرف صديقًا واحدًا 21,2%، ويعرف صديقين اثنين 16,6%، ويعرف ثلاثة أصدقاء فأكثر 62,2%.

3- ترى نسبة 35,3% من الطلبة أنّ العلاقات العاطفية للطلبة عبر الإنترنت ضارّة، في حين ترى نسبة 16,8% أنّها مقبولة، وترى نسبة 15% أنّها جيّدة، كما تراها نسبة 13,3% طبيعية، وتراها نسبة 5% سيّئة، وغير طبيعية 4%، وغير مقبولة 2,3%، وسلبية 2%، ولا ترى سوى نسبة 1,5% من الطلاب أنّها نافعة.

4- شمل تقييم الطلبة للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت أبعادًا إيجابية وسلبية مختلفة، وإن كان تقييمهم السلبي لهذه العلاقات أكبر من تقييمهم الإيجابي، فلم توافق نسبة 45,8% من المبحوثين عبارة أنّ الإنترنت يعدُّ مكانًا آمنا لهذه العلاقات، كما لم توافق نسبة 41,8% من الطلبة المبحوثين على عبارة أنّ العلاقات العاطفية عبر الإنترنت سطحية، ولم توافق كذلك نسبة 39,3% على عبارة أنّ العلاقات العاطفية عبر الإنترنت يقوم بها الخَجِلون والذين يشعرون بالوحدة، كما رفضت نسبة 34% من الطلبة عبارة أنّ هذه العلاقات عبر الإنترنت طبيعية، في حين وافقت نسبة 37,5% من الطلبة على أنّ هذه العلاقات يقوم بها الأشخاص غير الطبيعيّين بمتوسط حسابي 2,15، ووافقت نسبة 31,8% أنّ من يقومون بهذه العلاقات يعدّون غير جذابين جسمانيًّا بمتوسط 2,04، بينما وافقت نسبة 33% على أنّ هذه العلاقات يمكن تطويرها والمحافظة عليها من خلال الإنترنت.

الجدول ذو الرّقم (3)

تقييم الطلبة للعلاقات العاطفية على الإنترنت

العبارة التي تعكس تقييم الطلبة للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت	غالبًا		أحيانًا		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يقوم بها الأشخاص غير الجذّابين جسمانيًا.	127	31,8	161	40,2	112	28
يمكن تطويرها والمحافظة عليها عبر الإنترنت.	132	33	163	40,7	105	26,3
يعد الإنترنت مكانًا آمنًا لهذه العلاقات.	74	18,5	143	35,7	183	45,8
يقوم بها الأشخاص غير الطبيعيّين.	150	37,5	162	40,5	88	22
يمكن أن تستمر وتستقرّ لفترات أطول عبر الإنترنت.	115	28,5	158	39,5	127	31,7
يقوم بها الخَجِلون والذين يشعرون بالوحدة.	97	24,3	146	36,5	157	39,2
العلاقات العاطفية عبر الإنترنت طبيعية.	102	25,5	162	40,5	136	34
العلاقات العاطفية عبر الإنترنت سطحية.	88	22	145	36,3	167	41,8

5-وبالنسبة لتقييم الطلبة لعلاقاتهم العاطفية التي قاموا بها هم شخصيًّا عبر الإنترنت، يوضح الجدول الآتي هذا التقييم، حيث نجد غلبة البُعد الإيجابي على هذا التقييم، حيث توافق نسبة 55,6% على عبارة: أحبّ الشخص الذي ارتبطت به عاطفيًّا من خلال الإنترنت، بمتوسط حسابي 2,38، كما توافق نسبة 50,3% على عبارة: الشخص الذي ارتبطت به عاطفيًّا من خلال الإنترنت يشبع احتياجاتي، بمتوسط حسابي 2,3، كما توافق نسبة نسبة 47,6% على عبارة: أشعر أنّ علاقتي العاطفية التي كوّنتُها على الإنترنت ناجحة، بمتوسط 2,25، وتوافق نسبة 47% على عبارة: أنا راضٍ بالشخص الذي ارتبطت به عاطفيًّا من خلال الإنترنت، بينما بلغت نسبة الموافقة على عبارة مثل: ليتني لم أدخل في علاقة عاطفية مع الشخص الذي ارتبطت به من خلال الإنترنت 33,7%، وتواجهني العديد من المشكلات مع الشخص الذي ارتبطت به عاطفيًّا من خلال الإنترنت 22,5%. ولعلّ هذا يجعلنا نتساءل عن غلبة البُعد السلبي لتقييم الطلبة للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت، مقابل تقييمهم الإيجابي للعلاقات التي كوّنوها هم بأنفسهم عبر هذه الشبكة، وقد يرجع هذا كأسلوب لتقدير ذواتهم، أو لإحساسهم بأنَّهم مختلفون عن الآخرين الذين يقومون بعمل علاقات عاطفية عبر الإنترنت.

الجدول ذو الرّقم (4)

تقييم الطلبة لعلاقاتهم العاطفية التي كوّنوها على الإنترنت

العبارة التي تعكس تقييم الطلبة للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت	غالبا		أحيانا		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الشخص الذي أرتبطُ به عاطفيًّا من خلال الإنترنت يشبع احتياجاتي.	76	50,3	44	29,2	31	20,5
أنا راضٍ بالشخص الذي ارتبطت به عاطفيًّا من خلال الإنترنت.	71	47	56	37,1	24	15,9
أشعر أنّ علاقتي العاطفية من خلال الإنترنت ناجحة.	72	47,6	45	29,8	34	22,6
ليتني لم أدخل في علاقة عاطفية مع الشخص الذي أرتبطُ به.	51	33,7	55	36,3	45	29
أشعر أنّ الشخص الذي أرتبطُ به عاطفيًّا يتّفق مع توقعاتي المُسبقة عن العلاقة العاطفية.	66	43,7	51	33,8	34	22,5
أحبّ الشخص الذي ارتبطت به عاطفيًّا من خلال الإنترنت.	84	55,6	41	27,2	26	17,2
تواجهني العديد من المشكلات مع الشخص الذي أرتبطُ به عاطفيًّا.	34	22,5	38	25,2	79	52,3

ثانيًا: نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: تؤثّر المتغيرات الديموغرافية على تكوين الطلبة لعلاقات عاطفية عبر الإنترنت.

الجدول ذو الرّقم (5)

المعاملات الإحصائية لقياس أثر المتغيرات الديموغرافية على تكوين الطلبة لعلاقات عاطفية عبر الإنترنت

المعامل الإحصائي	المتغيّر الديموغرافي		المتوسّط الحسابي لتكوين علاقات عاطفية	قيمة المعامل الإحصائي	درجات الحرية	الدلالة
(T.test) اختبارا ت	النوع	ذكر	0,52	ت = −6,3	398	0.000 دالة
		انثى	0,33			
(T.test)	مكان الإقامة	مدينة	0,39	ت = 0,40	398	0.418غيردالة
		قرية	0,37			
(T.test)	طبيعة الكلية	عمليّة	0,33	ت = −1,55	398	0.03 دالة
		نظرية	0,42			
(T.test)	عمل الأم	تعمل	0,39	ت = 0,992	398	0.03 دالة
		لا تعمل	0,37			
تحليل التباين في اتّجاه واحد (One way ANOVA)	المستوى الاقتصادي	منخفض	0,46	ف = 2,96	بين المجموعات 2 داخل المجموعات 397	0,052 دالة
		متوسط	0,38			
		مرتفع	0,29			
تحليل التباين في اتّجاه واحد (One way ANOVA)	تعليم الأب	منخفض	0,34	ف = 0,37	بين المجموعات 2 داخل المجموعات 397	0,724 غيردالة
		متوسط	039			
		مرتفع	0,39			
تحليل التباين في اتّجاه واحد (One way ANOVA)	تعليم الأم	منخفض	0,44	ف = 03,2	بين المجموعات 2 داخل المجموعات 397	0,003 دالة
		متوسط	0,30			
		مرتفع	0,22			

باستخدام سلسلة من اختبارات (ت) تبيّن أنّ النوع، وطبيعة الكلية، وعمل الأم، كُلّها تؤثّر على تكوين الطلبة لعلاقات عاطفية عبر الإنترنت، فبالنسبة للنوع بلغت قيمة (ت) 6,3، وهي دالّة عند مستوى معنوية 0,000، وبالرجوع إلى المتوسّط الحسابي تبيّن أنّ الذكور أكثر تكوينًا للعلاقات العاطفية من الإناث عبر الإنترنت، وبالنسبة لطبيعة الكلية فقد بلغت قيمة (ت) −1,5، وهي دالّة بمستوى معنوية 0,003، وتبيّن أنّ طلبة الكليات النظريّة أكثر قيامًا بهذه العلاقات من أقرانهم في الكليات العملية. وبالنسبة لعمل الأمّ، فقد بلغت قيمة (ت) −0,1,2، والقيمة دالّة بمستوى معنوية 0,03، وتبيّن أنّ الطلبة الذين تعملُ أُمهاتُهم أكثر ميلًا لتكوين علاقات عاطفية عبر الإنترنت من الذين لا تعمل أُمهاتُهم، بينما وجد أنّ مكان الإقامة لا يؤثّر على تكوين العلاقات العاطفية عبر الإنترنت، سواء أكان بالريف أو بالمدينة. وباستخدام سلسلة من اختبارات تحليل التباين الأحادي تبيّن أنّ تعليم الأب لا يؤثّر على تكوين الطلبة لعلاقات عاطفية عبر الإنترنت، بينما وجد أنّ المستوى الاقتصادي يؤثّر على تكوين الطلبة لهذه العلاقات، حيث بلغت قيمة (ف) 2,96، والقيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0,053، وقد تبيّن من الاختبارات البعديّة أنّ الطلبة الأقل في المستوى الاقتصادي يميلون إلى تكوين علاقات عاطفية أكثر من أقرانهم في المستويات الاقتصاديّة الأعلى، كما وجد أنّ تعليم الأم يؤثّر على تكوين الطلبة لعلاقات عاطفية عبر الإنترنت، حيث بلغت قيمة (ف) 3,2، والقيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0,003.

وهذا يعني أنّ الفرض الأوّل قد ثبتت صحّته فيما يتعلّق بتأثير كلّ من النوع، وطبيعة الكلية، وعمل الأمّ، والمستوى الاقتصادي للطالب أو الطالبة، وتعليم الأمّ، على تكوين الطالب أو الطالبة لعلاقات عاطفية من خلال الإنترنت، بينما لم تثبت صحّته فيما يتعلق بتأثير كلّ من مكان الإقامة، وتعليم الأب.

الفرض الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت وبين تقييم العلاقات العاطفية عبر الإنترنت.

يتبيّن من الجدول ذي الرّقم (6) صحّة هذا الفرض، حيث وجدت علاقة دالّة إحصائيًّا بين استخدام طلبة جامعة اليرموك للإنترنت، وتقييمهم للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين 0,139، وهذه القيمة دالّة بدرجة ثقة 99%، ويعني هذا أنّه كلّما زاد استخدام الطالب أو الطالبة للإنترنت، زاد تقييمه الإيجابي لهذه العلاقات، والاعتقاد هاهنا أنّها علاقات جيّدة ويمكن أن تستمرّ وتدوم.

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطلبة لاستخدام الإنترنت وقيامهم بعمل علاقات عاطفية عبر الإنترنت.

يتبين من الجدول ذي الرّقم (6) صحّة هذا الفرض، فيما يتعلّق بالدوافع التعوديّة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين

0,199، وهذه القيمة دالّة عند درجة ثقة 95%، وهذا يعني أنّ الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت لإشباع دوافع تعوديّة أكثر، يميلون لعمل علاقات عاطفية عبر الإنترنت أكثر، بينما لم تثبت صحّة الفرض انسحاب الأمر على الدوافع النفعية.

الفرض الرابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت وتكوين علاقات عاطفية من خلاله.

يتبين من الجدول ذي الرّقم (6) عدم صحّة هذا الفرض، حيث تبيّن أنّ قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرن 0,008، وهي غير دالّة إحصائيًّا، وهذا يعني أنّ استخدام الإنترنت الكلي لا يرتبط بتكوين علاقات عاطفية بين طلبة جامعة اليرموك عيّنة الدراسة.

الفرض الخامس: توجد علاقة دالّة إحصائيًّا بين مَن يعرفون أشخاصًا قاموا بعمل علاقات عاطفية عبر الإنترنت وتكوين الطلبة لعلاقات عاطفية من خلال هذه الشّبكة.

يتبين من الجدول ذي الرّقم (6) صحّة هذا الفرض، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين 0,28، وهذه القيمة دالّة عند مستوى معنوية 0,01، وبدرجة ثقة 95%، وهذا يعني أنّه كلّما عرف الطلبة أشخاصًا يقومون بتكوين علاقة عاطفية عبر الإنترنت، زاد قيامهم بتكوين علاقات عاطفية من خلال الإنترنت.

الجدول ذو الرّقم (6)

مصفوفة معامل ارتباط بيرسون بين بعض متغيّرات الدراسة

	الاستخدام النفعي للإنترنت	الاستخدام التعوّدي للإنترنت	تكوين علاقات عاطفية عبر الإنترنت	معرفة أصدقاء أو زملاء قاموا بعمل علاقات عبر الإنترنت	تقييم العلاقات العاطفية للآخرين عبر الإنترنت
استخدام الإنترنت الكلي	0,002-	**0,11	0,008	0,012	**0,139
الاستخدام النفعي للإنترنت		0,023-	**0,16-	0,013	0,002-
الاستخدام التعوّدي للإنترنت			**0,199	**0,18	0,06
تكوين علاقات عاطفية عبر الإنترنت				**0,28	**0,26
معرفة أصدقاء أو زملاء قاموا بعمل علاقات عبر الإنترنت					**0,174

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات:

من أجل دراسة العلاقة بين استخدام طلبة جامعة اليرموك للإنترنت، وعلاقة هذا الاستخدام بتقييم العلاقات العاطفية عبر هذه الشبكة، كان من الضروري أن نسكتشف في البداية استخدام الطلبة للإنترنت، وأهم المواقع التي يدخلون عليها، ودوافع هذا الاستخدام، ثم نبحث في مدى تكوين الطلبة لعلاقات عاطفية من خلال الإنترنت، ونتحرّى عن معرفتهم لأصدقاء لهم كوّنُوا بالفعل مثل هذه العلاقات، لنعرف ولو بشكل إسقاطي مدى تكوين المراهقين لعلاقات عاطفية عبر الإنترنت، وذلك كمحاولة لمعرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية للطلبة، وتأثير دوافع استخدام الإنترنت على تكوين هذه العلاقات، وحاولنا بعد ذلك معرفة أثر كلّ هذا على تقييم الطلبة لكلٍّ من العلاقات العاطفية على الإنترنت من ناحية، وتأثير هذه العوامل مجتمعة على تقييم الطلبة للعلاقات العاطفية التي كوّنوها من خلال الإنترنت، ولقد تمّ هذا من خلال تطبيق الدراسة الحالية على عينة قوامها 400 مفردة من طلبة جامعة اليرموك، في تخصّصات دراسية نظرية وعملية على اختلاف سماتهم الديموغرافية.

ولقد بيّنت نتائج الدراسة الحالية، أنّ المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين لا تؤثّر على استخدامهم للإنترنت، إلا فيما يتعلّق بالمستوى الاقتصادي وتعليم الوالدين، وتتّفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Fortson et al) في عام 2007م، في دراستهم عن مخاطر استخدام طلبة الجامعة للإنترنت، ومخاطر الاعتماد على هذه الشبكة، إلا أنّ هذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه (Peterson) ورفاقه في 2014م، حيث وجدوا أنّ طلبة الجامعة من الذكور يقضون وقتًا أطول مع الإنترنت من الإناث، ومع ما توصّل إليه رواقة 2003م، حيث وجد أنّ النوّع يؤثّر على استخدام الإنترنت، وكان الاستخدام الأكثر لصالح الذكور، ويمكن أن نعزو هذا الاختلاف إلى أنّ الإنترنت في الأعوام السّابقة لم يكن قد انتشر بهذه الطريقة في وقتنا الحالي، وتعني هذه النتيجة أنّ الطلبة يتساوون في استخدامهم للإنترنت، بغض النظر عن متغيراتهم الديموغرافية، إلّا أنّ المستوى الاقتصادي لا يزال عائقًا في سبيل استخدام الطبقات الأقل استخدامًا للإنترنت، ولعلّ هذا يعود إلى التكلفة الاقتصادية العالية لاستخدام الإنترنت لبعض الطبقات، ولكننا نعتقد أن هذا سيتقلص في السنوات القادمة؛ لأنّ تكلفة استخدام الإنترنت تتّجه نحو التقلّص.

وبالنسبة لتعليم الوالدين، واتّجاه الأبناء الذين ينتمون لأبوين أقل في المستوى التعليمي، قد يرجع إلى عدم معرفة الوالدين بالإنترنت، ولا بكيفيّة استخدامه، ولا أخطاره، فيتركون الأبناء مع الإنترنت لفترات أطول، وهنا يمكن أن نوجّه الآباء إلى أنّ هنالك مخاطر قد يتعرّض لها الأبناء من كثرة التعرض للإنترنت، على الرغم من أنّ هناك فوائد كثيرة قد تعود على الأبناء من استخدامهم

إياه، ولعلّ ما يؤكّد هذه النتيجة أنّ استخدام الإنترنت لإشباع دوافع تعوديّة، أدّى إلى وجود علاقة دالّة إحصائيًّا بين استخدام الإنترنت، وتكوين الطلبة لعلاقات عاطفية أكثر من أقرانهم الذين يستخدمونه لإشباع دوافع نفعية، وقد يرجع هذا إلى قضاء الطلبة مستخدمي الإنترنت من أجل إشباعات تعوديّة وقتًا أطول مع الإنترنت، وهذا يؤكّد على ضرورة توجيه الآباء والمُربّين الانتباه إلى التأثيرات غير المرغوب فيها للإنترنت على المراهقين.

كشفت نتائج الدراسة الحالية، أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في مقدمة المواقع التي يستخدمها طلاب جامعة اليرموك، ويتفق هذا مع دراسة عام 2011م، (Blais et al)2007م، ودراسة (Noller &Elphinston)

ولعلّ هذا يدفعنا عن التساؤل عن العلاقات المختلفة التي يمكن للطلبة عملها في المستقبل، والتي نرى أنّها ستتزايد بلا شكّ، في وقت يتزايد فيه استخدام الإنترنت زيادة كبيرة، وبيّنت نتائج الدراسة الحالية أنّ النوع وطبيعة الدراسة بالكلية يؤثّران على استخدام الطلبة لمواقع التواصل، والمواقع التعليمية والرياضية والإباحية ومواقع الألعاب، ويتّفق هذا مع الدراسات السابقة التي بيّنت تأثيرًا للمتغيرات الديموغرافية على استخدام المراهقين لمواقع الإنترنت المختلفة مثل دراسات (Cho and Cheon) في 2005م، ودراسة (Ybarra and Mitchell) في 2005م، ودراسة (Lo and Wei) في عام 2005م، ودراسة (Peter and Valkenburg) في عام 2006م، ودراسة (Wolak) ورفاقه في عام 2007م، وأخيرًا دراسة (Peterson) ورفاقه في عام 2014). ومع ذلك فنتائج هذه الدراسة تتعارض مع بعض نتائج الدراسات السابقة، فنتائج الدراسة الحالية تبيّن أنّ الطلبة الذين قاموا بتكوين علاقات عاطفية عبر الإنترنت راضين عنها، على العكس من دراسة (Peterson) ورفاقه في عام 2014م، والتي بيّنت أنّ الطالبات اللاتي دخلنَ في علاقات عاطفية كان استخدامهن للإنترنت مرتبطًا أكثر بدرجة رضا أقل عن هذه العلاقات، وبدرجة رضا أقل عن حياتهن، ويمكننا تفسير هذا التعارض في ضوء ميكانيزمات دفاع الطلبة عن أنفسهم، ومحاولة الإثبات ولو لأنفسهم أنّهم كانوا على صواب عندما قاموا بتكوين هذه العلاقات على الإنترنت، والدليل على هذا أنّ تقييمهم للعلاقات العاطفية على الإنترنت بشكل عام سلبي، ويرون أنّها ضارة، على العكس من تقييمهم لعلاقاتهم العاطفية التي كوّنُوها عبر الإنترنت، ويتوافق هذا التفسير مع ما يذكره (Walsh) ورفاقه في دراستهم 2013م، من أنّ التراث العلمي يركّز على أنّ المراهقين الذين لديهم مشكلات في التواصل مع الوالدين، أو في حالة اغتراب معهما يميلون لعمل علاقات حميمة مع غرباء على الإنترنت، ولقد بيّنت كثير من الدراسات أنّ هذا يحدث، ويتوافق مع الافتراض القائل بأنّ تكوين علاقات حميمة مع غرباء عبر الإنترنت، أخطر بكثير من تكوين علاقات حميمة مع أشخاص يتم معرفتهم في الواقع، ولذا نوجّه انتباه الوالدين والقائمين على أمور تربية المراهقين أن يتواصلوا معهم باستمرار، وأن يبذلوا قصارى جهدهم لفهمهم وحلّ مشكلاتهم، والحوار الهادئ معهم، والتعرف إلى طريقة تفكيرهم وحسن التعامل معهم.

لقد حاولت هذه الدراسة أن تلقي الضوء على العلاقة بين استخدام طلبة جامعة اليرموك للإنترنت، وتقييمهم للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت، وحاولت البحث في المتغيّرات المختلفة التي تتداخل بين هذين المتغيّرين، كما حاولت أن توضح التحديات والمخاطر المختلفة التي يمكن أن تنتج من استخدام الطلبة للإنترنت، على الرغم من الفوائد التي يمكن أن تعود على الطلبة من استخدامهم للإنترنت، ودعت الوالدين والمُربين للقيام بدورهم الكبير من أجل تنشئة أفضل للمراهقين وحمايتهم من الأضرار التي يحتمل أن تحدث لهم جراء استخدامهم للإنترنت، كما تدعو نتائج هذه الدراسة الباحثين لمزيد من الدراسات عن تأثير الإنترنت على جوانب الحياة المختلفة لطلبة الجامعات والشباب العربي بوجه عام، وذلك بسبب محدودية هذه الدراسة والتي أُجريت فقط على طلبة جامعة اليرموك.

المراجع العربية:

1- أبو إصبع، صالح (2005)، إستراتيجيات الاتّصال وسياساته وتأثيراته، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

2- البطران، موفّق (2003)، واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك كلية التربية، قسم المناهج والتدريس.

3- درويش، عبد الرحيم (2008)، استخدام طلاب قسم الإعلام بجامعة اليرموك لشبكة الإنترنت وإدراكهم لمدى تأثيرها على الذات وعلى الآخرين، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثلاثون، أكتوبر 2008م، المجلد الأوّل، ص ص 255-326.

4- الرمحين، عطا الله، شقير، 2006، نظريات الاتصال، جامعة دمشق.

5- رواقه، غازي (2003)، واقع استخدام تقنية الإنترنت لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، المجلد 19 العدد 3.

6- عثمان، نانسي (2007)، دور قادة الرأي في توعية الشباب بمخاطر الإنترنت: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام.

7- عسيلي، رجاء زهير، (2007)، طاقات الشباب الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العولمة والمعلوماتية واقتصاد المعرفي، مجلة اتحاد الجامعات العربية.

8- القاضي، أمجد ونجادات علي، (2007)، الآثار الناجمة عن العوامل المؤثّرة في استخدام طلبة الصحافة والإعلام من جامعة اليرموك للإنترنت: دراسة ميدانية. أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، المجلد 23، العدد 4 ص، ص 1555-1584.

9- القرعان، خلود (2008)، وسائل الاتصال وأثرها على بعض قيم الطلبة الجامعيين في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير، غير منشورة، إربد، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

10- الناطور، أنسام (2001)، استخدام الإنترنت وعلاقته مع كلٍّ من التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي وعادات الدراسة لدى عيّنة من الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، غير منشورة إربد، كلية التربية، جامعة اليرموك.

11- نجادات، علي (2009)، مستقبل الصحف الورقية الأردنية في واجهة الصحف الإلكترونية في ظلّ ثروة المعلومات والمعرفة: دراسة مسحية، بحث مقبول للنشر في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية.

12- النمرات، عروب (2005)، العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة إربد، كلية التربية، جامعة اليرموك.

English References:

13- Arrizabalaga-Crespo, C., Aierbe-Barandiaran, A. and Medrano-Samaniego, C. (2010). *Internet Uses and Parental Mediation in Adolescents with ADHD*, *Revista Latina de Comunicación Social*, 13(65), 561–71.

14- Blais, J. J., Craig, W. M., Pepler, D., & Connolly, J. (2007). Adolescents Online: The Importance of Internet Activity Choices to Salient Relationships. *Journal of Youth and Adolescence*, 37(5), 522-536.

15- Cho, C.-H. and Cheon, H. J. (2005), 'Children's Exposure to Negative Internet Content: Effects of Family Context', *Journal of Broadcasting and Electronic Media*, 49:4, pp. 488–509.

16- Elphinston, R. A., &Noller, P. (2011), Time to Face It! Facebook: Intrusion and the Implication for Romantic Jealousy and Relationship Satisfaction. *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking*, 14(11), 631-635.

17- Fletcher, A. C., & Blair, B. L. (2014), Maternal Authority Regarding Early Adolescents' Social Technology Use, *Journal of Family Issues*, 35(1), 54–74.

18- Fortson, B. L.,sotti, J. R., hen, Y. ., Malone, J.,& Del Ben, K.S (2007), 'Internet Use, Abuse and Dependence among Students at a Southern Regional University', *Journal of American College Health*, 56:2, pp. 315–25.

19- Ghazal, M. (2014, Feb 26). "95% of Jordanians Own Mobiles; 47% Use the Internet" The Jordan Times, Retrieved from http://www.jordantimes.com/news/local/95-jordanians-own-mobiles-47-use-internet/

20- Huels, Darryl J., (2011)."Beginning Romantic Relationships Online: A Phenomenological Examination of Internet Couples"*Dissertation*., Capella University,.

21- Miller-Ott, A. E., Kelly, L., & Duran, R. L. (2012). The Effects of Cell Phone Usage Rules on Satisfaction in Romantic Relationships. *Communication Quarterly*, 60(1), 17-34. doi:10.1080/01463373.2012.642263

22- Peterson, S. A., Aye, T. and Wheeler, P. Y. (2014), 'Internet Use and Romantic Relationships among College Students', *North American Journal of Psychology*, 16:1, pp. 53–62.

23- Reizer, A., &Hetsroni, A. (2014). Media Exposure And Romantic Relationship Quality: A Slippery Slope?1.*Psychological Reports*, 114(1), 231-249.

24- Sorbring, E. & Lundin, L.(2012). Mothers' and Fathers' Insights into Teenagers' Use of the Internet, *New Media & Society*, 14(7), 1181–97.

25- Underwood, H., & Findlay, B.(2004). Internet Relationships and Their Impact on Primary relationships. *Behaviour Change*, 21(02), 127-140. doi:10.1375/bech.21.2.127.55422

26- Wolak, J., Mitchell, K. and Finkelhor, D. (2007), 'Unwanted and Wanted Exposure to Online Pornography in a National Sample of Youth Internet Users', *Pediatrics*, 119:2, pp. 247–57.

27- Ybarra, M. L. and Mitchell, K. J. (2005), 'Exposure to Internet Pornography among Children and Adolescents: A national Survey', *Cyber Psychology and Behavior*, 5:8, pp. 473–81.

28-

Students. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University.

11- Nejadat, Ali. (2009). Future of the Jordanian Newspapers in front of Electronic Newspapers in light of the Wealth of Information and Knowledge: A Survey Study. Research accepted for publication in the Journal of Studies. University of Jordan.

12- Al-Nmrat, Oroub. (2005). The Relationship between Internet Use and Depression among a Sample of Students in Yarmouk University and University of Jordanian Science and Technology. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University.

Translated References:

1- Abu Osba, Saleh. (2005). Communication Strategies, Its Policies and Impacts. Amman: Dar Majdalawi for Publishing and distributing.

2- Al-Batran, Muwaffaq. (2003). The Reality of the Internet Use in the Jordanian Private Universities in the north from the Point of View of Students and their Attitudes Toward it. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Faculty of Education, Department of Curriculum and Teaching.

3- Darwish, Abdul Rahim. (2008). Use Students of the Department of Information at Yarmouk University to the Internet and their Awareness of the Extent of their Impact on self and on others. Journal of Media Research, Al-Azhar University, 1(3), 255-326.

4- Al- Ramahin, Attallah, Shuqair. (2006). Communication Theories. Damascus University.

5- Rawagah, Ghazi. (2003). The Reality of Internet Use among Yarmouk University Students in light of Some Variables. Yarmouk Research: A Series of Humanitarian and Social Sciences. Yarmouk University.19(3).

6- Othman, Nancy. (2007). Role of Opinion Leaders in Educating Youth about the Dangers of the Internet: A field Study. Unpublished Master Thesis, al-Manoufia University.Faculty of Literature.Department of Media.

7- Easilly, Raja Zuhair. (2007). Palestinian University Youth Energies in light of the Challenges of Globalization and the Information and Knowledge Economy.Journal of the Union of Arab Universities.

8- Al- Kadi, Amjed &Nejadat, Ali. (2007). The Impact of the Use of the Internet on Journalism and Mass Communication Students: A field Study. Yarmouk Research: A Series of Humanitarian and Social Sciences. Yarmouk University. 23(4), 1555-1584.

9- Al-Qur'an, Kholoud. (2008). The Means of Communication and its Impact on Some of the Values of University Students in Jordanian Society. Unpublished Master Thesis, Faculty of Literature, Yarmouk University.

10- Al-Nattur, Anssam. (2001). The Use of the Internet and its Relationship with Academic Achievement, Social Interaction and Study Habits among a Sample of University